اي وصولا الى المغفية فان من اتبع القران وعمل به
وصل بما يرجو من الثواب وقيل بلاغا اى
كفاية يقال هذا الشيء بلاغ وبلاغا وبلغة
اي كفاية والقران زاد الجنة كبلاغ المسافر
وقال الرازي هذا اشارة الى المذكور في هذه
السورة من الاخبار والوعد والوعيد
والمواعيظ البالغة لقوم عابدين اي
عاملين به وقال ابن عباس عالمين قال
الرازي والاولى انهم الجامعون بين الامرين
لان العلم كالشجرة والعمل كالثمرة والشجر
بدون الثمر غير مفيد والثمر لا يكون الشجر
غير كائن وقال كعب الاحبار هم امة محمد
صلى الله عليه وسلم اهل الصلوات
الخمس وشهر رمضان ولما كان هذا
مشيرا الى ارشادهم فكان التقدير فما
ارسلناك الا لاسعادهم عطف عليه
قوله تعالى وما ارسلناك اي على اي حالة
من الاحوال الا على حالة كونك رحمة للعالمين
كلهم اهل السموات والارض من الجن والانس
وغيرهم



وغيرهم طايعهم بالثواب وعاصيهم بتاخير العقاب
الذي كنا نستاصل الامر به فنحن نمهلهم ونترفق
بهم اظهارا لشرفك واعلاء لقدرك ثم نزد كثيرا
الى دينك ونخلهم من اكابر انصارك واعاظم
اعوانك بعد طول اشراكهم الضلال واركابهم
في الاشراك المحال ومن اعظم ما يظهر فيه هذا
الشرف في عموم الرحمة وقت الشفاعة العظمى
يوم يجمع الله تعالى الاولين والاخرين وتقوم
الملايكة صفا والثقلان وسطهم ويموج بعضهم
في بعض من شدة ما هم فيه يطلبون من
يشفع لهم فيقصدون اكابر الانبيا نبيا نبيا
عليهم الصلاة والسلام فيحيل بعضهم على بعض
وكل منهم يقول لست لها حتى ياتوا
صلى الله عليه وسلم افضل الخلق اجمعين
ولما اورد تعالى على الكفار الحجج في ان لا اله
سواه وبين انه ارسل رسوله رحمة للعالمين
عقب ذلك بامر صلى الله عليه وسلم بقوله
تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد اي ما
يوحى الي في امر الواحد الاله الا وحدانيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)